

دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الدريكيش

د. غسان يعقوب¹

حسن حسن²

(تاريخ الإيداع 20 / 4 / 2016. قبل للنشر في 1 / 2 / 2017)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي في منطقة الدريكيش واستشراف مستقبل التنمية فيها، تمت الدراسة خلال عامي 2014/2015 عن طريق استمارة بحث ميداني وبيانات من المؤسسات الحكومية في المنطقة واستخدمت بعض المؤشرات والقوانين الاقتصادية الخاصة بالتنمية وقد أظهرت الدراسة: معدل دخل الفرد اليومي في المنطقة بلغ 293 ل س في اليوم ما يعادل 1.63 دولار يومياً حسب متوسط سعر الصرف خلال عام 2014، وهو أقل من خط الفقر العالمي وأعلى من خط الفقر المدقع العالمي وبلغ متوسط الدخل الشهري 8790 ل س شهرياً أي أقل من متوسط الدخل في سورية البالغ 14068 ل/س شهرياً ويساهم العمل الحكومي 83% من الاقتصاد العام للمنطقة فيما تساهم الزراعة 11.4% وتجارة المياه 5.6%. كما بينت الدراسة أن لعملية الاقتراض أثر كبير في تحسين نوعية الحياة المادية، وبينت الدراسة وجود خلل في توزيع الدخل حيث بين منحنى لورنز عدم وجود عدالة في توزيع الدخل وبلغت قيمة معامل جيني الخاص بعدالة توزيع الدخل 0.46.

الكلمات المفتاحية : التنمية الريفية ، متوسط دخل الفرد ، منحنى لورنز ، معامل جيني ، المياه

¹أستاذ - قسم الاقتصاد الزراعي-كلية الزراعة-جامعة تشرين-سورية .

² طالب ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعي -كلية الزراعة-جامعة تشرين-سورية .

Studying the economic and social reality in Aldrikeesh region

Dr. GhassanYacoub³
hasan hasan⁴

(Received 20 / 4 / 2016. Accepted 1 / 2 / 2017)

□ ABSTRACT □

The study has been done during the period 2014/2015 by field study and by using data from government institutions of the area and data collected by questionair the study has concluded some economic indicators of the area development : the percaptia income was 293 sp/aday = 1.63 \$/aday . So it was below the global provety line (2 us \$ aday) but higher than the global extreme poverty line.and this means that the percaptia income permonth was 8790 sp , which is below the percaptia income permonth (14.068sp) and that the government jobs contributed by 83% of the overall area income while the contribution of the agriculture was only 11.4% and of water business was 5.6 % . Also, the study also showed that borrowing has played a significant role in improving the quality of life , and that there was iequilty in the distribution of income as shown by Lorenz curve and thevalue of Gini coefficient of income distribution 0.46 .

Keywords: rural development, per capita income, Lorenz curve, the Gini coefficient, water

³Professor in the Department of Agricultural Economics-Faculty of Agriculture ,University of Tishreen Syria.

⁴Master student tin the Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture-Tishreen University. Syria.

مقدمة

تعد قضية التنمية بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص من أهم المسائل التي تشغل تفكير علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة في الوقت الراهن ولا يقتصر الأمر باهتمام الأكاديميين بهذه القضية بل يشاركهم ذلك رجال الحكم وصناع القرار والتنفيذيون ويرجع ذلك إلى أن أغلب سكان العالم وخاصة في الدول النامية يعيشون في الريف وأوضحت عمليات المسح الإحصائية التي أجريت في أفريقيا وآسيا أن ما بين 75-85% من السكان الريفيين يشتغلون في الزراعة أما بقية السكان الريفيين فيمتنون أعمالاً أخرى منها الصناعات الريفية والتجارة والنقل والخدمات. تتراوح نسبة العاملين في الزراعة من إجمالي عدد السكان الريفيين في الوطن العربي ما بين 45-75%. وإن قصور أنماط التنمية المتبعة في كثير من دول العالم النامي على مواجهة متطلباتها من الأغذية وتكوين رؤوس الأموال يرجع إلى قصور الاستثمار في الموارد البشرية في الريف. (مكتب العمل الدولي، 2013)

وبما أن أغلب المجتمعات العربية هي مجتمعات زراعية، فإن مضمون التنمية الريفية في هذه الدول يستوعب في جوهره التنمية الزراعية مضافاً إليها ترقية مختلف نواحي الحياة في الريف. وكما جاء في التعريف الذي تبنته دراسة مشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو (2003) فإن "التنمية الريفية تهتم وتضم تحت جناحها الزراعة والتعليم والبنية التحتية والصحة وبناء القدرات والمؤسسات". (اليونسكو، 2003)

لقد وضع (المجلس الاقتصادي السوري) محددات التنمية على مستوى الريف السوري بعدة نقاط أهمها التفاوت الكبير في مستوى نصيب الفرد من الخدمات العامة وفي البيئة المعيشية بين سكان الريف وسكان الحضر وبين الأقاليم وتبلغ نسبة السكان الريفيين الذين يشتغلون في الزراعة 46.16% من إجمالي السكان ويشكل الفقراء نسبة 56% من إجمالي العاملين في الزراعة بالريف فضلاً إلى اتساع الفجوة في مستويات التعليم و انتشار الأمية بين الريفيين وخاصة بين النساء وانخفاض معدل التحاق الإناث بالمدارس مقارنة بالذكور وتركز الفقر في المناطق الريفية بنسبة 62% عام 2004 وانخفض في عام 2007 إلى 56.4% من إجمالي الفقراء معظمهم في ريف المنطقة الشمالية الشرقية وفيها 37% من الفقراء (منطقة زراعية بالدرجة الأولى). (الكبرى، 2007)

تسعى الدول النامية في خططها الإنمائية إلى تحقيق مستوى معيشة مرتفع للسكان. وإن الارتقاء بمستوى المعيشة يتطلب تحسين الضرورات المادية للحياة من (مأكل وملبس ومسكن). فالتنمية الاقتصادية وسيلة لزيادة الدخل القومي، وأيضاً وسيلة لرفع مستوى معيشة سكان تلك الدولة. في معظم دول العالم الثالث هناك فئة معينة من السكان مسيطرة بالكامل على الموارد المالية وعلى معظم الأنشطة الاقتصادية في الدولة وإن تخفيض نسبة التفاوت في توزيع الدخل والثروات هدفاً من الأهداف الاجتماعية التي تتضمنها التنمية. (عريقات، 1997)

إن مشكلة عدم عدالة توزيع الدخل والثروات هي مشكلة تعاني منها العديد من الدول المتقدمة والنامية، حيث أنها مازالت شاخصة وتعمق باستمرار كما أن للعولمة تأثير سلبي على توزيع الدخل الذي سينعكس بالتأكيد على الدخل العائلي. بالإضافة لما تقدم فإن استخدام مقياس الناتج المحلي ونصيب الفرد من الدخل كمؤشر للرفاه والمستوى المعيشي لا يعكس التوزيع الحقيقي للدخل. طالما أن توزيع الدخل غير عادل وتشتتها كبير جداً. (UNDP، 2001)

تسعى الحكومات المختلفة إلى معرفة مستوى المعيشة في بلدانها وفقاً للمقاييس المعتمدة دولياً. حيث يرتبط مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستعملها أو يستهلكها الفرد اعتماداً على دخله النقدي، وإن الارتفاع في

مستواه المعيشي رهن بزيادة ما يستعمله أو يستهلكه من السلع والخدمات. وهذا لا يتحقق إلا بزيادة كافية لما في حوزته من قوة شرائية حقيقية تتمثل في زيادة حقيقية في الدخل. (حسين ، 1985)

المشكلة البحثية :

تعاني منطقة الدريكيش من انتشار البطالة والفقر وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة وذلك لعدم التوازن بين قطاعات العمل، فغياب قطاع الصناعة بشكل واضح وعدم كفاية قطاع الزراعة لاستيعاب كامل العمالة بسبب صغر حصة الحائز من الأرض الزراعية ، حيث تبلغ حصة الفرد من الأراضي القابلة للزراعة 1.3 دونم /الفرد . بالإضافة لصعوبة تضاريس المنطقة وتفتت الحيازات هذا يستدعي دراسة الواقع التنموي واكتشاف الخلل فيه ووضع الحلول المناسبة.

أهمية البحث وأهدافه :

تكمن أهمية البحث في دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الدريكيش وتوصيف المشاكل التنموية فيها ، واستشراف آفاق ومستقبل التنمية فيها .
وتتمثل أهداف البحث بالآتي :
•دراسة الواقع الاقتصادي و الاجتماعي في منطقة الدريكيش .
•استشراف مستقبل التنمية الريفية في منطقة الدريكيش .

طرائق البحث و موادہ :

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة مع اعتماد نوعين من البيانات :
•بيانات ثانوية صادرة عن الجهات الرسمية مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في طرطوس والمديرية العامة للإحصاء ومديرية الموارد المائية .
•بيانات أولية من خلال استمارة استبيان للتعرف على الواقع الاقتصادي و الاجتماعي ثم إدخال البيانات على برنامج SPSS وإجراء التحليل الإحصائي .
عينة الدراسة :

تبلغ مساحة منطقة الدريكيش 0 18819 دونم موزعة على 96 قرية و عدد سكانها 110000 ألف نسمة وتمت الدراسة على 20 قرية تمثل 20% من عدد القرى في المنطقة
 $20 \times 96 = 100 \div 20$ قرية . و وزعت القرى على قطاعات حسب الارتفاع عن سطح البحر لسببين :
•تأثر النشاط الزراعي والنشاط البشري بعامل الارتفاع .
•الزيادة في الارتفاع تترافق مع الابتعاد عن مراكز المدن والتجمعات السكانية مما يزيد انعزال هذه المناطق ويكون النشاط الاقتصادي للسكان معتمدا على الموارد المحلية .
وبناء عليه قسمت المنطقة إلى خمس قطاعات حيث يشكل القطاع الواحد 150 م ارتفاع ، بدءاً من 350 حتى 1050 م و الجدول (1) بين توزيع القرى على القطاعات وحجم العينة في كل قطاع .

الجدول (1) توزيع القرى على القطاعات حسب الارتفاع عن سطح البحر وحجم العينة في كل قطاع .

القطاع	الارتفاع عن سطح البحر/ م	عدد القرى في القطاع	عدد قرى العينة
الأول	500-350	16	3
الثاني	650-500	23	5
الثالث	800-650	32	6
الرابع	950-800	24	5
الخامس	أكثر من 950	1	1
المجموع		96	20

المصدر: مديرية الخدمات الفنية في الدريكيش 2014 .

بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في محافظة طرطوس 6 أفراد في الأسرة الواحدة حسب مديرية الإحصاء في طرطوس. وبالتالي يكون متوسط عدد الأسر في منطقة الدريكيش $110000 \div 6 = 18333$ أسرة. متوسط الأسر في القرية $18333 \div 96 \approx 191$ أسرة. نأخذ عينة 10% من عدد الأسر في القرية الواحد.

كان عدد الأسر المدروسة في القرية الواحدة $20 / 20$ عشرون أسرة وبافتراض أن عدد أفراد الأسرة الواحدة بالمتوسط $6 / 6$ ستة أفراد وأن عدد أسر المنطقة 18333 أسرة وعدد القرى المدروسة 96 قرية

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{عدد سكان منطقة الدريكيش}}{\text{عدد الأفراد في الأسرة الواحدة} \times \chi} = \frac{10}{100} \approx 19.1 = 20 \text{ أسرة في القرية}$$

تمت دراسة 20 أسرة في القرية أي 20 استبيان والجدول (2) يوضح توزيع الاستبيانات على القطاعات .

الجدول (2) توزيع الاستبيانات على القطاعات والقرى في منطقة الدريكيش 2014 .

القطاع	عدد قري العينة	عدد الاستبيانات
الأول	3	60
الثاني	5	100
الثالث	6	120
الرابع	5	100
الخامس	1	20
المجموع	20	400

المصدر : مديرية الخدمات الفنية في الدريكيش 2014 .

النتائج والمناقشة

أولاً - الجانب الزراعي :

يظهر ميزان استعمال الأراضي جدول (3) توافر الموارد الأرضية في منطقة الدريكيش إذ تزيد نسبة الأرض القابلة للزراعة فيها عن 80% . ومن الملاحظ أن النشاط الزراعي قد شهد تغيرات رافقت تغيير الأوضاع الاقتصادية للسكان حيث تراجعت تربية دودة الحرير التي كانت تميز المنطقة سابقاً وتراجعت معها المساحات المزروعة بأشجار التوت لصالح أشجار مثمرة بديلة و الجدول (4) يبين توزع الزراعات الرئيسية على القطاعات السابقة .

الجدول (3) ميزان استعمال الأراضي في الدريكيش بالدونم عام 2014 .

إجمالي المساحة المنقطة	أراضي قابلة للزراعة	أبنية ومرافق	بحيرات ومستنقعات	صخرية ورملية	مروج ومراعي	حراج ومصدات
188190	150610	12060	3000	6250	2000	14270
%	80	6	2	3	1	8

المصدر : مديرية زراعة والإصلاح الزراعي بطرطوس عام 2014

نلاحظ من الجدول أن 80% من مساحة المنطقة قابلة للزراعة و 20% تتوزع بين أبنية ومرافق وبحيرات ومستنقعات وأرض صخرية ورملية مروج ومراعي و حراج ومصدات ، والجدول (4) يبين مساحة كل قطاع والأشجار الرئيسية المزروعة فيه .

الجدول (4). توزع الزراعات الرئيسية على القطاعات عام 2014 .

القطاع	المساحة	زيتون	حمضيات	تفاح	كرمة	محاصيل	خضار
1	32488	31560	418	0	0	510	0
2	23450	20650	200	10	10	2580	0
3	41620	30800	130	30	330	10330	0
4	39330	10100	80	14300	1630	11340	1880
5	13722	12	0	610	40	9040	4020
المجموع	150610	93122	828	14950	2010	33800	5900
%	100	62	1	10	1	22	4

المصدر : مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في طرطوس عام 2014 .

نلاحظ من الجدول (4) أن زراعة الزيتون سائدة في المنطقة فهي تشغل نحو 62% من المساحة المزروعة متركزة في القطاعات الأول والثاني والثالث أي حتى ارتفاع 800 م حيث المناخ مناسب لزراعة الزيتون ، تتناقص زراعة الزيتون مع زيادة الارتفاع لحساب التفاح والمحاصيل والخضار نتيجة البرودة في المرتفعات وتوفر مياه الينابيع والآبار في القطاعين الرابع والخامس . وتنتشر زراعة أشجار اللوزيات و الجوز والرمان وغيرها كزراعة تحميلية تزرع على التخوم .

ثانياً - المياه (water) :

يبلغ معدل الأمطار في منطقة الدريكيش 1035 مم سنوياً، تقع المنطقة ضمن مناطق الاستقرار الأولى في سورية، بينت الدراسات التي أجرتها مديرية الموارد المائية للمنطقة غزارة المياه الجوفية وتوضعها على شكل أحواض بأعماق متدرجة من 300م حتى 500م تعد منطقة الدريكيش غنية بمواردها المائية المطرية ومياهها الجوفية إضافة للمياه المعدنية. وبالرغم من ارتفاع معدل الأمطار في المنطقة فإن الينابيع السطحية قليلة حيث بلغ عدد الينابيع السطحية 10 ينابيع فقط . وبينت الدراسة الميدانية في القطاع الخامس الأكثر ارتفاعا اعتماد السكان على تجارة مياه الشرب فمياه الآبار في تلك المنطقة عذبة وصحية مناسبة للاستخدام المنزلي. ويتم تعبئة المياه بعبوات 20 لتر وبيعها وهي ذات مردود اقتصادي ولها أثر في تطور هذا القطاع فأصبحت رائجة واسعة الانتشار . وقد العاملون في هذا العمل متوسط ربح العبوة الواحدة ب 30 ل س . وبالتالي يمكن تقدير متوسط الدخل في المنطقة الناجم عن العمل الخاص في تجارة المياه من القطاع الخامس .

= عدد السيارات الشاحنة χ متوسط عدد العبوات المحملة في السيارة الواحدة χ صافي ربح العبوة الواحدة

$$= 300 \chi 200 \chi 30 = 1800000 \text{ ل س / اليوم .}$$

ثالثاً - الواقع الاقتصادي :

لتسليط الضوء على الواقع الاقتصادي للسكان في المنطقة تم دراسة دخل الفرد في المنطقة وحساب بعض مؤشرات الفقر وهي بحسب مؤشرات البنك الدولي متوسط دخل الفرد والعدالة في توزيع الدخل وأيضاً مؤشرات توفر الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وهاتف وصرف صحي .

الدراسة تقوم على اعتبار المنطقة وحدة اقتصادية لها مصادر رئيسية للدخل ناتجة عن النشاط البشري فيها حيث تصنف النشاطات الاقتصادية بحسب تأثيرها على الدخل والقوة الشرائية إلى نوعين :

أ - نشاطات لها تأثير على الدخل والقوة الشرائية كالزراعة والصناعة والعمل خارج القطر والسياحة.

ب - نشاطات تتأثر بالقوة الشرائية والدخل كالتجارة الداخلية والحرف والأعمال الخدمية .

وهذا التصنيف قائم على أساس الإنتاج والقيمة المضافة . (عدلي،2003)

تم حصر النشاطات بناء على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة ، الموضحة في الجدول (5)، حيث جمعت

البيانات عام 2014 بعد ثلاث سنوات من الأزمة في سورية والتي كان لها أثر في تغيير ديمغرافي كبير في المنطقة متمثل بزيادة سكانية عالية سببها نزوح السكان إليها، وحسب آخر إحصائية للسكان عام 2004 بلغ عدد سكان المنطقة 60978 نسمة بينما بلغ التعداد الحالي بحسب شعبة الخدمات الفنية بالدريكيش و مجلس بلدية المنطقة 110000 نسمة ،واعتمد

هذا الرقم لعدم وجود إحصائية حديثة من المكتب المركزي للإحصاء . أما القوة العاملة فهي بحسب المكتب المركزي

للإحصاء فإنها تشمل الأفراد ممن تجاوزوا سن العشرين حتى الستين من العمر والجدول (5) التالي يوضح التركيب العمري للسكان في المنطقة .

الجدول (5) توزيع السكان حسب التركيب العمري - منطقة الدريكيش عام 2004 .

المتوسط %	أنثى %	ذكر %	الفئة العمرية
19.5	19.2	19.8	0 - 9
19.7	19.6	19.7	10 - 19
20.3	20.1	20.5	20 - 29
14.8	14.9	14.6	30 - 39
10	10.1	9.8	40 - 49
6.4	6.5	6.2	50 - 59
2.5	2.8	2.4	60 - 64
6.8	6.6	7	فوق 65
100	100	100	المجموع

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء عام 2004 .

يبين الجدول أن 60% من السكان أعمارهم أقل من 30 سنة و 14.8 % تتراوح أعمارهم بين 30 - 40 سنة وهذا دليل على ارتفاع نسبة الشباب في المنطقة .

$$\text{نسبة القوة العاملة} = 2.5 + 6.4 + 10 + 14.8 + 20.3 = 51.5 \%$$

نسبة القوة العاملة 54% من السكان وبالتالي يكون عدد القوة العاملة في المنطقة :

$$\text{عدد القوة العاملة} = \text{عدد السكان} \times \text{نسبة القوة العاملة} = 110000 \times 51.5 = 56650 \text{ نسمة}$$

توزعت النشاطات الاقتصادية للسكان بين العمل الحكومي والزراعة و العمل المهني وتجارة المياه كما هو

موضح بالجدول (6).

الجدول (6) توزيع القوة العاملة على نشاطات الاقتصادية في منطقة الدريكيش عام 2014 .

العدد	النسبة %	التكرار	نوع النشاط
8384	14.8	59	فلاح
10197	18	72	مهني
1246	2.2	9	تاجر
32857	58	232	عمل حكومي
36823	7	28	تجارة المياه
56650	100	400	المجموع

المصدر : صمم الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريكيش عام 2014 .

يبين الجدول (6) أن 58% من القوة العاملة تتجه للعمل في المؤسسات الحكومية بسبب ارتفاع نسبة التعليم .

ونلاحظ الغياب التام لقطاعي الصناعة والسياحة .

بناء على المعيارين السابقين فإن التجارة والعمل المهني من النشاطات المتأثرة بالدخل والقوة الشرائية . أما العمل الحكومي و الزراعة و تجارة المياه أعمال مؤثرة بالدخل والقوة الشرائية . (عدلي،2003)
 الدخل العام للمنطقة = مجموع الدخل الحكومي + قيمة الإنتاج الزراعي + دخل تجارة المياه
 إجمالي دخل العاملين في القطاع العام :
 إجمالي دخل العاملين في القطاع العام = عدد العاملين \times متوسط الدخل الشهري
 متوسط الدخل الحكومي الشهري يحسب على أساس متوسط رواتب الفئات الحكومية والتي تتكون من خمس فئات بحد أدنى وحد أعلى لكل فئة كما يوضحها الجدول (7) :

الجدول (7). يوضح مستويات الدخل الحكومي و متوسط الدخل العام عام 2014.

الدخل من كل فئة	نسبة العاملين من كل الفئة	متوسط الفئات	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الفئة
3323.618	10.15	32745	46240	19250	1
3618.28	13.6	26605	36780	16430	2
5145.982	21.2	24273.5	33480	15067	3
6613.261	27.85	23746	33480	14012	4
5739.88	27.2	21102.5	28530	13675	5
24441.02	100				المجموع

المصدر : شعبة المحاسبة و الإدارة في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في طرطوس والمكتب المركزي للإحصاء عام 2014.

يتبين من الجدول أن متوسط الدخل الحكومي 24441.02 ل س شهرياً .
 إجمالي دخل العاملين في القطاع العام = $32857 \times 1000 / 24441.02 = 803058$ ألف ل س شهرياً .

3-1 - قيمة الإنتاج النباتي :

إن قيمة الإنتاج تساوي كمية الإنتاج مضروباً بصافي ربح وحدة الإنتاج . إن عملية تحديد صافي الربح لوأحدة الإنتاج عملية شائكة بسبب التغيير الكبير بأسعار المواد الزراعية ومدخلاتها نتيجة الأزمة وتغيير سعر الصرف وأثره على الأسعار، وكون الدراسة ليست للكفاءة والجدوى الاقتصادية، قدر المزارعين الربح الصافي لوأحدة الإنتاج ب 60% من سعر البيع ، حيث شككت تكلفة الإنتاج والتسويق 40% من السعر والجدول (8) يوضح قيمة إنتاج المحاصيل والخضار ، قيمة إنتاج الأشجار المثمرة، والجدول (9) قيمة الإنتاج الحيواني.

الجدول (8). قيمة الإنتاج الزراعي النباتي في منطقة الدريكيش عام 2014 .

المحصول	الإنتاج /طن	صافي ربح وحدة الإنتاج /ألف / طن	إجمالي الربح / ألف ليرة	الأشجار المثمرة	الإنتاج /طن	صافي ربح وحدة الإنتاج / ألف / طن	القيمة / ألف ليرة
المحصول				زيتون	5312.5	20	106250.1
تبغ	3.8	150	570	عنب	2987.25	20	59745
بندورة صيفية	1459	50	72950	تفاح	10884.4	10	108844
نرة مكانس	0.74	50	37	تين	686.3	40	27452
لوبيا خضراء	7.45	60	447	رمان	361.14	40	14445.6
بامياء	3.75	75	281.25	لوز	43.26	70	3028.2
فاصولياء خضراء	245.95	75	18446.25	إجاص	358.21	50	17910.5
باننجان	1.5	40	60	مشمش	57.09	30	1712.7
بققدونس	262.5	25	6562.5	جوز	252.84	75	18963
فليفلة	1.5	25	37.5	خوخ	260.36	30	7810.8
بطاطا صيفية	315	65	20475	دراق	93.16	30	2794.8
خيار	76.5	55	4207.5	كرز	24.5	100	2450
بصل جاف	87.95	60	5277	جانرك	5.885	75	441.375
قمح	420	75	31500	المجموع	21326.9	705	372259.9
المجموع	2885.64	805	160851	المجموع الكلي			533110.9

المصدر مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في طرطوس عام 2014 .

قيمة الإنتاج الزراعي الناتج عن المحاصيل = 160851 ألف ليرة سورية

قيمة الإنتاج الزراعي من الأشجار المثمرة = 372259.9 ألف ليرة .

3-2 - قيمة الإنتاج الحيواني :

يعتمد الإنتاج الحيواني في منطقة الدريكيش على التربية المنزلية باستثناء لحم الفروج وعند حساب قيمة

الإنتاج نأخذ المنتجات النهائية من لحم وحليب وبيض كما هو موضح في الجدول (9) .

الجدول (9) الإنتاج الحيواني السنوي وقيمته في منطقة الدريكيش عام 2014 .

البيان	الإنتاج	سعر الطن /ألف ليرة	القيمة /ألف ليرة
لحم /طن	144	360	51840
أبقار حليب /طن	6222	32	199104
لحم /طن	8.4	360	3024
أغنام حليب /طن	146	32	4672

342	360	0.95	لحم /طن	
320	32	10	حليب /طن	ماعز
499200	300	1664	لحم /طن	
26100	9	2900	بيض / ألف	دواجن
13400	1000	13.4	عسل /طن	نحل
798002				المجموع

المصدر : مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في طرطوس عام 2014 .

قيمة الإنتاج الحيواني = 798002 ألف ليرة سورية / السنة
 قيمة الناتج من الزراعة = 798002 + 160851 + 372259.9 = 1331112.9 ألف ليرة سنوياً
 الدخل الشهري الناتج من الزراعة = قيمة الإنتاج ÷ 12
 الدخل الشهري من الزراعة = 1331112.9 ÷ 12 = 110926.1 ألف ليرة شهرياً
 الدخل الحكومي الشهري = 880305 ألف ل س شهرياً
 دخل تجارة المياه = 1800 × 30 = 54000 ألف ليرة سورية شهرياً
 الدخل الكلي لمنطقة الدريكيش = الدخل الحكومي + قيمة الإنتاج الزراعي + دخل تجارة المياه
 = 803058 + 110926.1 + 54000 = 967984 ألف ليرة شهرياً
 نسبة مساهمة كل نوع من مصادر الدخل موضحة في الجدول (10) .

جدول (10) نسبة كل مصدر من مصادر الدخل في منطقة الدريكيش عام 2014 .

المصدر	قيمة المصدر شهرياً / ألف ليرة	نسبة المصدر %
عمل حكومي	803058	83.0
زراعة	110926	11.4
تجارة المياه	54000	5.6
المجموع	967984	100

المصدر : أعد الجدول استناداً إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريكيش عام 2014.

3-4 - مؤشرات الفقر : يعد مؤشر متوسط الدخل اليومي للفرد من أهم مؤشرات الفقر المعتمدة عالمياً

ويعتبر معدل 1 دولار واحد في اليوم معدل خط الفقر المدقع أي لا يحصل الفرد على متطلباته الغذائية كاملة ومعدل

2 دولار في اليوم هو خط الفقر العادي حسب البنك الدولي (ناريان ، 2008) .

متوسط الدخل اليومي = صافي الدخل اليومي ÷ عدد السكان .

صافي الدخل اليومي = صافي الدخل الشهري الكلي ÷ 30 = 967984 ÷ 30 = 32266 ألف ل س يومياً

متوسط الدخل اليومي = 32266 ÷ 110 ≈ 293 ل س / اليوم / الفرد .

متوسط الدخل الشهري = 293 × 30 = 8790 ل س / الفرد / الشهر .

كان متوسط سعر الصرف عام 2014 هو 180 ل / س / 1 دولار أميركي أي أن $1.63 = 180 \div 293$

دولار

هذا الدخل أقل من خط الفقر العالمي البالغ 2 دولار وأعلى من خط الفقر المدقع العالمي البالغ 1.25 دولار. إن متوسط الدخل الشهري في منطقة الدريكيش 8790 ل س عام 2014 يعد منخفضاً على مستوى سورية حيث يبلغ متوسط دخل الفرد 14069 ل س / الشهر .

رابعا - المؤشرات التنموية :

قدم البنك الدولي مؤشرات تنموية عن توفر المياه للشرب والصرف الصحي والهاتف والكهرباء والسكن لتحديد مستوى المعيشة في الريف .الجدول (11) يبين توفر هذه الخدمات في منطقة الدريكيش (ناريان،2008).

4-1 - توفر المياه والكهرباء و الهاتف :

الجدول (11) توفر مياه الشرب والهاتف والكهرباء في منطقة الدريكيش عام 2014 .

النسبة %	التكرار	الشرب والكهرباء والهاتف
100	400	نعم
0	0	لا

المصدر : صمم الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريكيش عام 2014 .

تتوفر مياه الشرب و الكهرباء و الهاتف في منطقة الدريكيش بنسبة 100 % ، إن توفر الخدمات الأساسية للمواطنين يساعد في تحسين حياة السكان لتأثيرها على استخدام الوسائل الضرورية للحياة كالأجهزة الكهربائية المختلفة و غيرها .

4-2 - الصرف الصحي

الجدول (12) الحالة العامة لتوفر الصرف الصحي في منطقة الدريكيش 2014 .

النسبة %	التكرار	الصرف الصحي
40	160	نعم
60	240	لا
100	400	المجموع

المصدر : صمم الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريكيش عام 2014 .

نلاحظ من الجدول الصرف الصحي غير متوفر بشكل كامل ، والسبب يعود إلى صعوبة التضاريس الجبلية التي تجعل التخديم بالصرف الصحي صعبا ومكلفا وأيضا توقف أغلب مشاريع التخديم نتيجة الأزمة في سورية ، القطاعين الأول والثاني مخدومين بالكامل بالصرف الصحي بينما القطاعات الثالث والرابع والخامس غير مخدومة وتعاني من مشاكل بيئية وصحية مختلفة .

3-4 - المسكن :

الجدول (13) الملكية السكنية ونوعيتها في منطقة الدريش عام 2014 .

النسبة %	التكرار	المنزل
100	400	ملك
0	0	إيجار
99.75	399	بيوت حديثة
0.25	1	بيوت ترابية

المصدر : صمم الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريش عام 2014 .

أعطت المؤشرات التنموية حالة جيدة لتوفر الخدمات وحالة سيئة للدخل ، وأظهرت الدراسة الاعتماد على الاقتراض في تأمين المسكن الجيد كما هو موضح في الجدول (14) .

الجدول (14) مساهمة الإقراض في تمويل السكن في منطقة الدريش عام 2014 .

%	التكرار	نسبة التمويل السكن بالاقتراض %
33.1	132	100
26.2	105	75
15.5	62	50
18.7	75	25
6.5	26	0
100	400	المجموع

المصدر : أعد الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريش عام 2014 .

من الجدول نلاحظ أن 33% من المنازل ممولة بالكامل بالاقتراض و 6.5 % فقط لم تحتج للقروض وهو يظهر أهمية الاقتراض في الواقع الاقتصادي للمنطقة و خاصة أن غالبية القوة العاملة تعمل في مؤسسات الدولة .

خامسا - مؤشر العدالة في توزيع الدخل :

يعد منحنى لورنز (Lorenz curve) من أكثر الأشكال البيانية استخداما للتعبير عن حجم التفاوت في توزيع الدخل أو الثروة. ويرتبط منحنى لورنز بعدد كبير من مقاييس اللامساواة المشتقة عنه وبشكل خاص معامل جيني (the Gini coefficient) الواسع الاستخدام . (المشهداني ، 2002)

وتحسب قيمة معامل جيني هندسيا بقسمة المساحة المحصورة بين منحنى لورنز والخط المرشد أو خط التوزيع المثالي ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل جيني} = \frac{\text{المساحة بين منحنى لورنز والخط المرشد}}{\text{المساحة الإجمالية تحت الخط المرشد}}$$

كما يحسب معامل جيني وفق القانون التالي (العاني، 2002):

$$-G=1$$

G: معامل جيني .

Si: تمثل التكرار المتجمع الصاعد لنسب المئوية للإتفاق المقابل للفئة (i) .

1-Si : تمثل التكرار المتجمع الصاعد بالنسبة للفئة السابقة للفئة (i) .

Wi : التكرار النسبي لفئات الأسر .

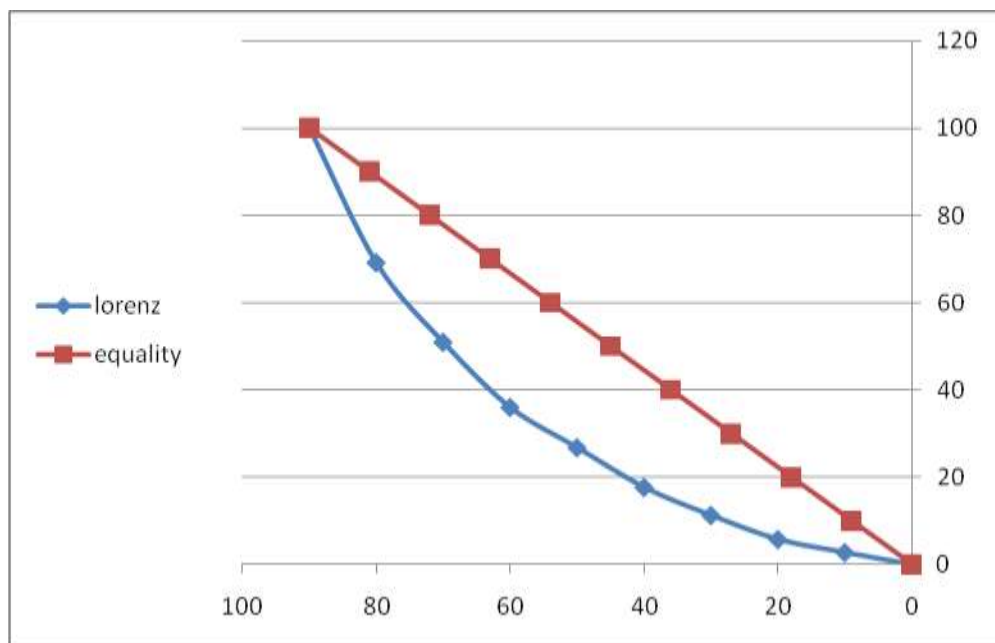
n: تمثل عدد الفئات .

لرسم منحني لورنز يقسم الدخل إلى فئات تبدأ من الحد الأدنى المسجل و الحد الأعلى المسجل . ونوزع العائلات على هذه الفئات حسب دخلها الشهري ، ثم نحسب النسبة المئوية لتكرار كل فئة ثم نرسم المنحنى التجميعي الصاعد الذي يعبر عن منحني لورنز والجدول (15) يبين توزيع الأسر على فئات الدخل في منطقة الدريكيش.

الجدول (15) توزيع الأسر على فئات الدخل في منطقة الدريكيش عام 2014 .

النسبة التراكمية	حصة كل شريحة من إجمالي الدخل	السكان في مجموعات عشرية من الأفقر إلى الأغنى
0	0	1
2.8	2.8	2
5.8	3	3
11.3	5.5	4
17.7	6.4	5
26.8	9.1	6
36	9.2	7
50.9	14.9	8
69.1	18.2	9
100	30.9	10

المصدر : أعد الجدول استنادا إلى بيانات عينة الدراسة لمنطقة الدريكيش عام 2014 .



الشكل (1) منحني لورنز الخاص بعدالة توزيع الدخل في الدريكيش 2014 .

نلاحظ من الشكل تباعد المنحنى عن خط التوزيع المثالي دلالة على انخفاض العدالة في توزيع الدخل . وهذا التفاوت ناتج عن تعدد مصادر الدخل عند بعض الأسر مقارنة بالأخرى .
معامل جيني = المساحة بين منحني لورنز و خط التوزيع المثالي / المساحة بين خط التوزيع المثالي بالطريقة الهندسية ، كلما زادت قيمته واقترب من الواحد الصحيح انخفضت العدالة وكلما اقترب من الصفر زادت العدالة .
نطبق القانون لحساب معامل جيني بين الشرائح الأسرية :

الجدول (16). جدول حساب معامل جيني للشرائح الأسرية في منطقة الدريكيش عام 2014.

$(S_i + S_{i-1}) * W_i$	W_i	S_{i-1}	S_i	الشرائح الأسرية
0	10	0	0	1
28	10	0	2.8	2
86	10	2.8	5.8	3
171	10	5.8	11.3	4
290	10	11.3	17.7	5
445	10	17.7	26.8	6
628	10	26.8	36	7
869	10	36	50.9	8
1200	10	50.9	69.1	9
1691	10	69.1	100	10
5408				المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى عينة الدراسة عام 2014 .

$$G = -1 (5408) = 0.4592 \approx 0.46$$

معامل جيني = 0.46 وهذه القيمة متوسطة تدل على انخفاض العدالة بتوزيع الدخل .

سادسا - استشراف مستقبل التنمية الريفية في منطقة الدريكيش :

تبلغ نسبة الشباب ممن عمرهم من 20 - 30 سنة 30 % من عدد السكان أي أنه سيدخل ضمن قوة العمل 33 ألف خلال العقد القادم . كما بينت الدراسة فإن التوازن الاقتصادي القائم حاليا في المنطقة قائم على استيعاب مؤسسات الدولة ل 58 % من القوة العاملة وفي حال انخفاض هذه النسبة ستؤدي لزيادة عرض العمالة في سوق ضيق أصلا لندرة رأس المال الإنتاجي خارج قطاع الزراعة ، ولا تخفى البطالة المقنعة في مؤسسات الدولة نتيجة سياسة الاستيعاب السابقة والعبء الكائن على الدولة نتيجة هذه السياسة ، مع بعض الايجابيات الاجتماعية كالضمان الصحي والاجتماعي وانخفاض الاستغلال في العمل . يتطلب استشراف مستقبل التنمية في المنطقة رؤية مستقبلية لاستيعاب قوة العمل بشكل منتج ومستقر، والخلل في التنمية ناتج عن أسباب أهمها : قلة الأصول الإنتاجية في المنطقة وعدم قدرة الزراعة على استيعاب العمالة ، والتوجه بالتعليم إلى الأفرع الملتزمة بالعمل في مؤسسات الدولة وأيضا ميل السكان للاستثمار في العقارات وتجميد الأموال بدل تحويلها لأصول إنتاجية ، من هنا يجب التركيز على أن التوجه نحو تنمية متوازنة يبدأ معالجة الخلل مع المحافظة على المكتسبات ، أي التوجه نحو زيادة الأصول الإنتاجية في المنطقة بإدخال المشاريع الصناعية الصغيرة و المتوسطة بما يتناسب مع الواقع في المنطقة مع الشروط القانونية الاجتماعية . أظهرت الدراسة ميلا كاملا للعمل في مؤسسات الدولة . وهذا يعيق التنمية حيث نجاح المشروع التنموي يقوم على تجاوز السكان المحليين معه . تم استبيان 100 شاب عن رغبات العمل خارج مؤسسات الدولة كما يوضح الجدول (17).

جدول (17) رغبات العمل عند جيل الشباب في منطقة الدريكيش عام 2014.

النسبة %	التكرار	البيان
8	8	أي مجال تفضل العمل
43	43	الزراعة
45	45	الصناعة
4	4	التجارة
7	7	السياحة
7	7	نعم
93	93	لا
21	21	هل تعرف عن دراسة الكفاءة و الجدوى الاقتصادية
79	79	نعم
61	61	لا
39	39	هل تعرف قوانين النقابات
61	61	نعم
39	39	لا

المصدر : اعد الجدول بناء على عينة البحث الميداني عام 2014 .

نلاحظ أن النسبة الأكبر ترغب بالعمل في التجارة 45% و تليها الصناعة ، ولا يظهر ميل لدى السكان بالسياحة حيث بلغت النسبة 4% فقط . وتبين أن 93 % من الشباب لا يعرف دراسة الجدوى و الكفاءة الاقتصادية

والتي تعد مهمة في تحديد المشاريع الربحية . وعلى الرغم من تواجد النقابات كجهة راعية وحامية للقوة العاملة وحقوقها فإن 79 % من الشباب لا يمتلك أي فكرة عنها وعن عملها ، كما أن 61% من الشباب يجد صعوبة في إيجاد مشروع للعمل فيه . وعليه فإن استشراف آفاق التنمية في المنطقة يبدأ بزيادة الأصول الإنتاجية وخاصة الصناعية بما يتناسب وظروف المنطقة والتي توفر فرص العمل للشباب مع حمايتهم من الاستغلال من خلال تفعيل دور النقابات والمؤسسات التأمينية بحيث نصل بالنتيجة إلى ريف منتج مستقر و متنوع في الإنتاج . وإن الظروف الحالية التي تمر فيها سورية تقتضي ضرورة الإسراع في تنمية المناطق الآمنة كالديركيش لدعم الاقتصاد العام .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

- أظهرت الدراسة قلة الأصول الإنتاجية في منطقة الديركيش و اقتصرها على الزراعة و المياه .
- تبين ميل السكان للاستثمار في العقارات والسكن والأعمال الخدمية على حساب الاستثمار بمشاريع إنتاجية مما أدى لتفاقم الخلل التنموي في المنطقة .
- بلغ متوسط الدخل اليومي للفرد 293 ل س/اليوم ما يعادل 1.63 دولار لعام 2014 و المرجح انخفاضه المستمر أمام الدولار و اقتراب مخاطر الفقر ،
- بلغت مساهمة الزراعة في الدخل 11.5% وهو معدل منخفض لمجتمع ريفي وهذا لا يتفق مع التعاريف التي تربط الريف بالعمل الزراعي كمصدر أساسي للدخل .
- بينت الدراسة تطور الخدمات و البنية التحتية وتحسن الحالة الخدمة للمنطقة مع الحاجة للاستمرار في تطوير الخدمات.
- انتشر الزراعة البعلية في المنطقة بشكل عام وقلة المساحات المروية بالرغم من معدل الأمطار المرتفع وغنى المنطقة بالمياه الجوفية .
- اظهر منحى لورنز ومعامل جيني انخفاض العدالة في توزيع الدخل وهي ناتجة عن تعدد مصادر الدخل لبعض الأسر عن الأخرى .

التوصيات :

- التوجيه نحو الاستثمار الإنتاجي بالمشاريع الصغيرة و المتوسطة وزيادة الأصول الإنتاجية في المنطقة وذلك.
- العمل على استثمار المياه الجوفية في تحسين الإنتاجية الزراعية و بالتالي تحسين الواقع الاقتصادي للسكان.
- الاستثمار في المورد البشري و استغلال الطاقات في إدخال الصناعة و دعم المشاريع الصغيرة في المنطقة.
- إنشاء مركز بحوث للزيتون في المنطقة لتطوير واقع زراعة وإنتاجية الزيتون كونه الزراعة السائدة في المنطقة .
- تطوير الاستثمار في تجارة المياه من القطاع الخامس حيث تعد مجال استثمار واعد في المستقبل .
- تطوير الخدمات في المنطقة وخاصة الصرف الصحي لمواكبة الضغط السكاني للحفاظ على البيئية .

المراجع:**المراجع العربية :**

- مكتب العمل الدولي "التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء "مؤتمر العمل الدولي،الدورة 102،التقرير الخامس ، جنيف 2013
- السيد ، زينب توفيق ، عدالة توزيع الدخل و النمو الاقتصادي الحالة المصرية نموذج . بحوث اقتصادية عربية ، العدد 69 ، 2015 .
- العاني ، أسامة عبد المجيد ، حق إعادة توزيع الدخل في الإسلام - مجلة دراسات اسلامية - بيت الحكمة - العدد (15) - 2002
- الكبرة ،هيفا ،التنمية الريفية دراسة في الأصول التاريخية و الشروط الموضوعية والمؤشرات المادية . رسالة دكتوراه ، سورية :جامعة دمشق. 2007
- المشهداني وشاوي ، عبد الغني عبد الله ومحمد بوجلل - القياس الاقتصادي لأثر التفاوت في توزيع الدخل على التنمية الاقتصادية في الجزائر - مجلة الرافدين جامعة الموصل ، مجلد 24 ، العدد68 . 2002
- حسين ،احمد حسن ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق - دراسة ميدانية في مدينة بغداد- رسالة ماجستير غير المنشورة - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد.- قسم علم الاجتماع 1985 - .
- عدي ، هويدا " الفقر والسياسات العامة في مصر " 2003 ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية
- عريفات ،حري محمد ،مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي-جامعة الإسراء الخاصة-عمان- 1997.
- ناريان ، د ، الفقر انعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير ، مجلة التمويل والتنمية ، المجلد 37 . العدد 4 ، 2008 .

المراجع الاجنبية :

- . *responses policy Education for rural development toward new* (2003) FAO/UNESCO
- David Ajoin stady conducated by FAO and UNESCO co-coordinated and dedited by 2003.Atchoaren

المواقع الالكترونية

مكتبة الانترنت:

- (1)UNDP Human Development Report) WWW.undp.org/hdrd 2001